obeikandl.com

شركة سفير

عبد الكريم ، ألفت.

المصباح الحقيقى / تأليف ألفت عبد الكريم

ط١ - الجيزة : شركة سفير ، ٢٠١٠

٢٠ ص ، ٣٣ × ٣٣ سم

تدمك ٧ ٧٢١ ٣٦١ ٩٧٧ ٩٧٨

١- قصص الأطفال

أ. العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ١٦٦٢٧ - ٢٠١٠

الترقيم الدولي : 978-977-361-721-7

الطبعة الأولى

١٤٣١/ ٢٠١٠

سفير

١٦ ش محمد عز العرب من شارع قصر العينى - ص . ب : ٤٢٥ الدقى - القاهرة

تليفون : ٢٥٣٢٩٩٠٢ - ٢٠٢+ فاكس : ٢٥٣٢٩٥٠٥ - ٢٠٢+

E-mail:Info@safeer.com.eg Web Site:www.safeer.com.eg

obeikandl.com

أجمل القصص

المصباح الحقيقي

تأليف
ألفت عبد الكريم

الحائزة على جائزة سوزان مبارك
لأدب الأطفال

رسوم
عبد المرضى عبيد

سفير

obeikandl.com

أَشْـرَقَ الصَّبَـاح
وَنُـورُ الصُّبحِ لَاح
وَعَمَّنَـا الفَـلّاح
إِلَى الحَقـلِ ذَهَـبَ
الفَـأْسُ فـى يَدَيـهِ
وَالعَـزْمُ فِـى عَيْنَيـهِ
شِـعـارُهُ العَمَـل
وَمِلْـؤُهُ الأَمَـل
وَقَلْـبٌ مِـنْ ذَهَـب
لأَرْضِـهِ وَهَـب
ذَرَّاتُهـا الـوفِيَّة
يَرويهـا فِـى حَنَـان

فَيُصبِحُ الثَّـــرَى
حَبَّاتُـه جِنَـــــان
أَشْجَارُهَـا خَضْـرَاءُ
فُرُوعُـهَـا وَرْقَـــاءُ
تُـظـــلُّ السَّائِـرِيـنَ
وَتُطْعِـمُ المِسْكِيـنَ
أمَّـا عِنْـدَ المَغِيـب
بالعُشِّ لا تَغِيـب
طُـيـــورٌ أَصْبَحَـتْ
بِطـانُهـا خِمَاصًـا
فِـى آخِـرِ النَّهـــارِ
قَـدْ عَـادَتْ بِطَانًـا
فَـرَبُّنَـــا القَدِيـــر
يَهَـبُ الـرِّزْقَ الوَفِـير

كَانَ لِعَـمِّ «زَاهِـر» - الفَلاحِ الطَّيِّبِ - وَلَدٌ صَغِـيرٌ أَسْمَرُ اللَّـونِ خَفِيفُ الظِّـلِّ اسمُهُ "بَاسِـمٌ". كَانَ "بَاسِـمٌ" مُجْتَهِدًا فِـى دِرَاسَتِهِ مُحِبًّا لِلقِـرَاءَةِ والاطِّـلاعِ، يَتَـرَدَّدُ عَلَى المَكْتَبَـاتِ، وَكَانَ أَيْضًا رِيَاضِيًّـا بارِعًا يُحْـرِزُ النَّصْرَ لِفَرِيقِهِ فِى المُبَارَيَاتِ.

وَفِى يَومِ عُطْلَتِهِ يَذْهَبُ إِلَى الحَقْلِ ، يُسَاعِدُ وَالدَهُ فِى زِرَاعَةِ الأَرْضِ، وَهُنَاكَ يُنَادِى:

سَنَـزْرَعُ البَـرَارِى
فَتَخْضَـرُّ الصَّحَـارى
رَدَّ الحِمَـارُ الطَّيِّـبُ
أَحمِلُ لَكُـمْ مَا تَطْلُبُون
وَالشَّجَرُ مَـالَ وابْتَسَم
يَظَـلُّ بِالغُـصُـونِ
وَالبَقَـرَةُ الفَتِيَّـة
مَـدَّتْ يَـدَ المَحَبَّـة
لِلسَّاقِيَـةِ القَـوِيَّـة
فَرَاحَـتْ فِـى سُـرُور

بِعَـزْمِهَـا تَـدُور
لِتُنْبِـتَ الـزُّهُـور
وَتُنْضِـجَ التُّمُـور

ذَاتَ يَـوْم كَانَ "بَاسِـمٌ" يَجْلِسُ فِـى المَكْتَبَةِ، يَقْـرأُ أُسْطُورةَ "عَلاءِ الدِّيـنِ وَالمِصْبَاحِ السِّحْرِىِّ"، وَهِىَ تَـحْكِى عَنْ فَتًى اسْمُهُ "عَلاءُ الدِّين" ، وَجَدَ مِصْبَاحًا قَدِيمًا، فَفَرِحَ بِـهِ، وَرَاحَ يَحُكُّهُ لِيُنَظِّفَهُ، وَفَجْأَةً خَرَجَ مِنْهُ دُخَانٌ كَثِيفٌ، وَارْتَفَعَ صَوتٌ يَقُولُ: شُبِّيك لُبِّيك.. عَلَيكَ أَنْ تَتَمنَّى وَعَلَىَّ أَنْ أُحَقِّقَ لَكَ الأَمْنِيَّاتِ.

فَرِحَ "عَلاءُ الدِّينِ" وَتَمَنَّى أَشْيَاءَ كَثِيـرَةً، وَبِسُرْعَةٍ تَحَقَّقَتْ كُلُّ أُمْنِيَّاتِهِ.

وبَعْدَ أَنْ قَرَأَ "بَاسِمٌ" الأُسْطُورَةَ رَاحَ يُفَكِّرُ،

لِمَاذَا لا أَبْحَثُ عَنْ هَذَا المِصْبَاحِ؟

سَتَزِيدُ سَعَادَتِى، وَأُحَقِّقُ أُمْنِيَّاتِى بِلا

تَعَبٍ.. وَفِى كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ يُفَتِّشُ فِى

الشَّوَارِعِ عَنِ المِصْبَاحِ.

وَفِـى الفَصْـلِ أَصْبَـحَ «بَاسِـمٌ» لَا يَنْتَبِهُ لِشَرْحِ المُعَلِّـمِ، وَعِنْدَمَـا حَـانَ مَوْعِدُ المُبَـارَاةِ الحَاسِمَةِ اعْتَذَرَ عَنْ عَدَمِ الحُضُورِ، وَفِى يَـوْمِ عُطْلَتِهِ تَغَيَّبَ عَـنِ الحَقْـلِ وَرَاحَ كُلُّ شَىْءٍ هُنَاكَ يُنَادِيهِ.

يَابَاسِمُ الصَّغِيرُ
تُرَى أَينَ ذَهَبْتَ؟
أَشْجَارُنَا تُنَادِى
يَا أَيُّهَا الصَّدِيق
إِنَّكَ لَنَا رَفِيق
فَمَا سِرُّ الغِيَاب؟
وَهَلْ لَكَ عِتَاب؟
الأَشْجَارُ تَمِيل

بِزَهْرِهَـــا الجَمِيـــل
فِـى سَاعَـةِ الأَصِيـل
تَذْكُـرُ كَ حِـينَ كُنْـتَ
وَحَبَّـــاتُ الثَّـــرَى
تُنَـادِى فِـى الـوَرَى
هَيَّـــا إلينَـــا عُـــد
وَطـيرُنَـا الصَّبُـوح
مِـــنْ حُزنِـه يَنُـوح
بِسِـــرِّه يَبُـــوح
تُـرَى أَيْـنَ ذَهَبْـتَ؟
تُـرَى أَيْـنَ ذَهَبْـتَ؟

وَفِى يَوم تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ مِنْ كَثْرَةِ المَشْي،
ورَحَـلَ النَّهـارُ فَأَظْلَـمَ الكَـونُ .. وَلَـمْ
يَعْثُرْ«بَاسِمٌ» بَعْدُ عَلَى المِصْبَاحِ فَعَادَ حَزِينًا
يُرَدِّدُ..

وَأَنْـتَ يَاقَمَـــر ! !
أَنـتَ أَيضًـا حَزِين ! !
لِمَـــاذَا يَاصَدِيقَـــى
تَبْـدُو بَيْـنَ السَّحاب
كَأَنَّـكَ الضَّبَـاب؟
بِاللَّيْـــلِ وَالنَّهَـــار
مَلِلْـتُ الانْتِظَـــار
لِصْبَـــاحٍ قَدِيـــم
حَـــكَـى لنـا السُّمَّار
أَنَّ فِيـه السَّعَـادَة
لَنَـا نَحْـنُ الصِّغَـار
مَلِلْـتُ الانْتِظَـــار
مَلِلْـتُ الانتِظَـــار

وَفِي الطَّرِيقِ قَابَلَ "بَاسِمٌ" رَجُلًا عَجُوزًا، لَهُ لِحْيَةٌ بَيْضَاءُ، تَرْتَسِمُ عَلَى وَجْهِهِ التَّجَاعِيدُ الكَثِيرَةُ، وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ مِنْ بُؤرَةٍ بَعِيدةٍ، أَمَّا يَدَاهُ فَقَدِ انْحَنَتْ أَصَابِعُهُمَا، وَضَعُفَتْ حَرَكَتُها.. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ رَغْمَ سِنِّهِ الكَبِيرةِ وَجَسدِهِ النَّحِيلِ يَضَعُ بِجَانِبِهِ شَرائِحَ جَرِيدٍ أَخْضَرَ يَجْدِلُ مِنْهَا أَسْبَاتًا جَمِيلَةً.

اقْتَـرَبَ مِنْهُ "بَاسِمٌ" ، يَتَأَمَّلُ صُنْعَهُ وَصَبْـرَهُ عَلَى عَمَلِ الأَسْبَاتِ بِدِقَّةٍ.

قَالَ العَجُوزُ: مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ أَرَاكَ تَتَجَوَّلُ فِى المَكَانِ.

هَمَسَ لَهُ "بَاسِمٌ" : أَبْحَثُ عَنْ مِصْبَاحِ عَلاءِ الدِّينِ!

تَعَجَّبَ الرَّجُلُ: مِصْبَاحُ عَلاءِ الدِّينِ ؟!!

قَالَ "بَاسِمٌ" : المِصْبَاحُ السِّحْرِىُّ، بِهِ سَأُحَقِّقُ أُمْنِيَّاتِى، سأَنْـجَحُ دُونَ مُذَاكَـرَةٍ، وَسَتُنْبِـتُ الأَرْضُ بِلا تَعَبٍ، وَسَأَمْتَلِكُ الأَمْـوَالَ الكَثِـيرَةَ جِدًّا بِلا مَـجْهُودٍ..

رَبَّـتَ الرَّجُلُ عَلَى كَتِفِ "بَاسِم":
مَهْـلاً يَاصَغِيرى.. انْظُـرْ إِلَىَّ جَيِّدًا
فَرَغْـمَ أَنَّنِـى عَجُـوزٌ .. مـا زِلْـتُ
أَجْتَهِـدُ.. وَأُتْقِـنُ عَمَلِـى، لَيْسَ
هُنَـاكَ مِصْبَـاحٌ سِحْـرِىٌّ.. العَمَلُ
والاجْتِهَادُ هُمَا المِصْبَاحُ الحَقِيقِىُّ.
انْتَبَهَ "بَاسِمٌ": بَلْ سَأَبْحَثُ عَنْهُ..
لا بُدَّ أَنَّهُ مَوْجُودٌ..

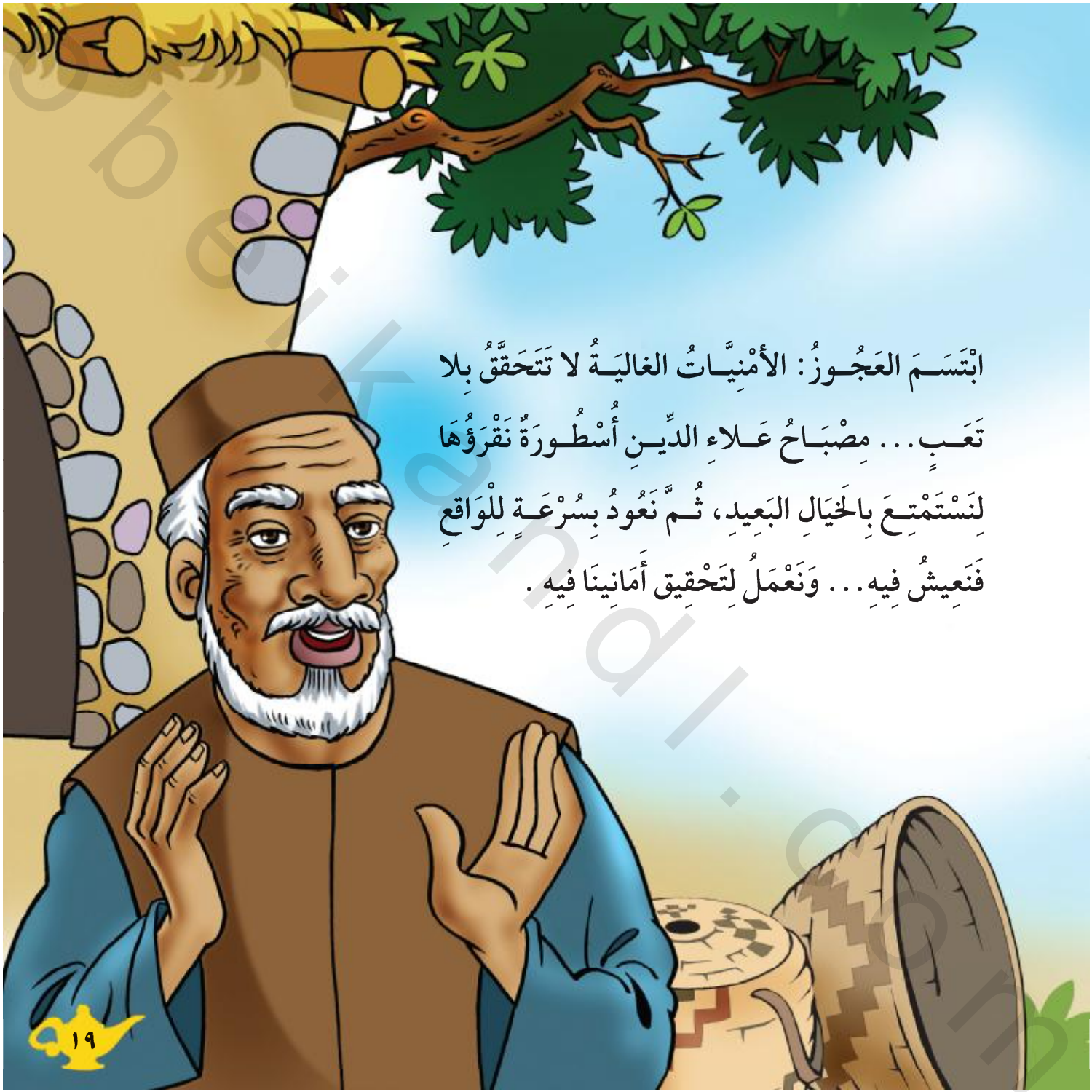

ابْتَسَمَ العَجُوزُ: الأَمْنِيَّاتُ الغالِيَةُ لا تَتَحَقَّقُ بِلا تَعَبٍ... مِصْبَاحُ عَلاءِ الدِّينِ أُسْطُورَةٌ نَقْرَؤُهَا لِنَسْتَمْتِعَ بِالخَيَالِ البَعِيدِ، ثُمَّ نَعُودُ بِسُرْعَةٍ لِلْوَاقِعِ فَنَعِيشُ فِيهِ... وَنَعْمَلُ لِتَحْقِيقِ أَمَانِينَا فِيهِ.

سَلَّمَ "بَاسِمٌ" عَلَى العَجُوزِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي كُلِّ مَسَاءٍ كَانَ يَقْرَأُ قِصَصَ الخَيَالِ فَيَسْتَمْتِعُ بِهَا، وَيَتَعَلَّمُ مِنْهَا، فَإِذَا جَاءَ الصَّبَاحُ اسْتَيْقَظَ نَشِيطًا وَمَارَسَ أَعْمَالَهُ الكَثِيرَةَ.